[233] وأما قوله (لاأعذبه) يجوز أن تكون الهاء للعذاب. وفيه على هذا وجهان: أحدهما أن يكون حذف حرف الجر: أي لاأعذب به أحدا. والثانى أن يكون مفعولا به على السعة، ويجوز أن يكون ضمير المصدر المؤكد كقولك ظننته زيدا منطلقا، ولا تكون هذه الهاء عائدة على العذاب الأول. فإن قلت: لاأعذبه صفة لعذاب، فعلى هذا التقدير لا يعود من الصفة إلى الموصوف شئ. قيل إن الثاني لما كان واقعا موقع المصدر والمصدر جنس وعذابا نكرة كان الأول داخلا في الثاني، والثانى مشتملا على الأول، وهو مثل: زيد نعم الرجل، ويجوز أن تكون الهاء ضمير من، وفى الكلام حذف: أي لاأعذب الكافر: أي مثل الكافر: أي مثل عذاب الكافر. قوله تعالى (اتخذوني) هذه تتعدى إلى مفعولين لأنهما بمعنى صيرونى، و (من دون ا) في موضع صفة إلهين، ويجوز أن تكون متعلقة باتخذوا (أن أقول) في موضع رفع فاعل يكون، ولى الخبر، و (ما ليس) بمعنى الذى أو نكرة موصوفة وهو مفعول أقول، لأن التقدير: أن أدعى أو أذكر، واسم ليس مضمر فيها، وخبرها (لى) و (بحق) في موضع الحال من الضمير في الجار، والعامل فيه الجار، ويجوز أن يكون بحق مفعولا به تقديره: ما ليس يثبت لى بسبب حق، فالباء تتعلق بالفعل المحذوف لابنفس الجار، لأن المعاني لاتعمل في المفعول به، ويجوز أن يجعل بحق خبر ليس، ولى تبيين كما في قولهم: سقيا له ورعيا، ويجوز أن يكون بحق خبر ليس، ولى صفة بحق قدم عليه فصار حالا، وهذا يخرج على قول من أجاز تقديم حال المجرور عليه (إن كنت قلته) كنت لفظها ماض، والمراد المستقبل، والتقدير: إن يصح دعواى لى، وإنما دعا هذا لأن إن الشرطية لا معنى لها إلا في المستقبل، فآل حاصل المعنى إلى ما ذكرناه. قوله تعالى (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به) " ما " في موضع نصب بقلت أي ذكرت أو أديت الذى أمرتنى به فيكون مفعولا به، ويجوز أن تكون " ما " نكرة موصوفة. وهو مفعول به أيضا (أن اعبدوا ا) يجوز أن تكون أن مصدرية والأمر صلة لها. وفى الموضع ثلاثة أوجه: الجر على البدل من الهاء، والرفع على إضمار هو، والنصب على إضمار أعنى أو بدلا من موضع به، ولايجوز أن تكون بمعنى أن المفسرة، لأن القول قد صرح به، وأى لا تكون مع التصريح بالقول (ربى) صفة أو بدل منه، و (عليهم) يتعلق ب (شهيدا). (مادمت) " ما " هنا مصدرية، والزمان معها محذوف: أي مدة مادمت، ودمت هنا يجوز أن تكون